مـــــــــــركز المنبر
للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT

ما هي "DeepSeek" شركة الذكاء الاصطناعي الصينية التي تقلب سوق الأسهم؟

الكاتب: مات أوبراين

المصدر: وكالة "أسوشييتد برس" الأميركية 28 كانون الثاني، 2025

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌّ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وانما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

ما هي "DeepSeek" شركة الذكاء الاصطناعي الصينية التي تقلب سوق الأسهم؟

الكاتب: مات أوبراين

المصدر: وكالة "أسوشييتد برس" الأميركية 28 كانون الثاني، 2025.[1]

كان الهياج بشأن روبوت الدردشة بالذكاء الاصطناعي من صنع شركة التكنولوجيا الصينية الناشئة DeepSeek بعد أن أدى إلى قلب أسواق الأسهم الأسبوع الماضي، وأثار المناقشات حول المنافسة الإقتصادية والجيوسياسية بين الولايات المتحدة والصين في مجال تطوير تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

أصبح مساعد الذكاء الاصطناعي من "DeepSeek " هو التطبيق المجاني رقم 1 الذي تم تنزيله على متجر iPhone من Apple الأسبوع الماضي، مدفوعاً بالفضول حول منافسه ChatGPT .

ومما يثير قلق بعض مراقبي صناعة التكنولوجيا الأمريكيين هو فكرة أن هذه الشركة الصينية الناشئة قد لحقت بالشركات الأمريكية في طليعة الذكاء الاصطناعي التوليدي بجزء بسيط من التكلفة.

إذا كان هذا صحيحاً بالنسبة للتكلفة، فإنّه يُثير تساؤلات حول المبالغ الضخمة من المال التي تقول شركات التكنولوجيا الأميركية إنّها تخطط لإنفاقها على مراكز البيانات والرقائق الكمبيوترية اللازمة لتشغيل المزيد من التطورات في الذكاء الاصطناعي.

ما هو"DeepSeek" ؟

تأسست شركة "DeepSeek " الناشئة في عام 2023 في هانغتشو، الصين، وأصدرت أول نموذج للذكاء الاصطناعي في وقت لاحق من ذلك العام. شارك رئيسها التنفيذي "ليانغ وينفنغ" سابقاً في تأسيس أحد أكبر صناديق التحوط في الصين، High-Flyer، والذي يُركِّز على التداول الكمي القائم على الذكاء الاصطناعي. بحلول عام 2022، جمع الصندوق مجموعة من 10,000 من رقائق معالج الرسومات A100 عالية الأداء من Nvidia ومقرها كاليفورنيا، والتي تُستخدم لبناء وتشغيل أنظمة الذكاء الاصطناعي، وفقاً لمنشور في ذلك الصيف على منصة التواصل الاجتماعي الصينية WeChat ، وبعد فترة وجيزة فرضت الولايات المتحدة قيوداً على مبيعات هذه الرقائق إلى الصين.

قالت شركة "DeepSeek " إن طرازاتها الحديثة تم بناؤها باستخدام رقائق H800 منخفضة الأداء منNvidia ، والتي لم يتم حظرها في الصين، مما يبعث رسالة مفادها أن أفخم الأجهزة قد لا تكون ضرورية لأبحاث الذكاء الاصطناعي المتطورة.

[1] What is DeepSeek, the Chinese AI company upending the stock market?. https://apnews.com/article/deepseek-ai-china-f4908eaca221d601e31e7e3368778030

بدأت"DeepSeek " في جذب المزيد من الاهتمام في صناعة الذكاء الاصطناعي الشهر الماضي عندما أصدرت نموذجاً جديداً للذكاء الاصطناعي، تُفاخر الشركة بأنه يقف على قدم المساواة مع نماذج مماثلة من شركات أمريكية مثل صانع ChatGPT OpenAI، بل وكان أكثر فعالية من حيث التكلفة في استخدامه لرقائق Nvidia باهظة الثمن لتدريب النظام على كنوز من البيانات. ومن ثم أصبح روبوت المحادثة متاحاً على نطاق واسع عندما ظهر في متاجر تطبيقات Apple و Google في وقت مبكر من هذا العام.

لكن كانت هناك ورقة بحثية مُتابعة نُشرت الأسبوع الماضي – في يوم تنصيب الرئيس دونالد ترامب نفسه – هي التي أشعلت الذعر الذي أعقب ذلك. كانت تلك الورقة تدور حول نموذج آخر للذكاء الاصطناعي من "DeepSeek" يسمى "R1" أظهر مهارات "استدلال" متقدّمة، مثل القدرة على إعادة التفكير في نهج معيّن في حلّ مشكلة رياضية، وكان أرخص بكثير من نموذج مماثل تبيعه شركة OpenAI يسمّى"o1" .

وراء القدرات التقنية لـ"DeepSeek" ، هناك نقاش داخل الولايات المتحدة حول أفضل السُبل للتنافس مع الصين في مجال الذكاء الاصطناعي.

خلفية "سبوتنيك"

قال الرأسمالي المغامر مارك أندريسن في منشور له على منصة"X" ، إنّ Deepseek R1 "هي لحظة سبوتنيك للذكاء الاصطناعي"، في إشارة إلى إطلاق القمر الصناعي عام 1957، الذي أطلق سباق إستكشاف الفضاء في الحرب الباردة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

حذّر أندريسن، الذي قدم المشورة للرئيس ترامب بشأن السياسة التكنولوجية، من أن الإفراط في تنظيم صناعة الذكاء الاصطناعي من قبل الحكومة الأمريكية سيعيق الشركات الأمريكية ويمكن أن يمكّن الصين من المضي قدماً.

لكن الاهتمام بـ "DeepSeek" يُهدّد أيضاً بتقويض استراتيجية رئيسية للسياسة الخارجية للولايات المتحدة في السنوات الأخيرة لتقييد بيع أشباه موصلات الذكاء الاصطناعي المُصمّمة أمريكياً إلى الصين.

وقال غريغوري ألين، مدير مركز "Wadhwani " للذكاء الاصطناعي في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية إنّ "الابتكار التكنولوجي حقيقي، لكنّ توقيت الإصدار سياسيّ بطبيعته"، مستشهداً بإعلان "DeepSeek" الأسبوع الماضي بإطلاق شركة

"هواوي" الصينية الخاضعة للعقوبات الأميركية هاتفاً جديداً خلال المناقشات الدبلوماسية حول ضوابط التصدير التي فرضتها إدارة بايدن في عام 2023.

وقال ألين: إن محاولة إظهار أن ضوابط التصدير غير مجدية أو تؤدي إلى نتائج عكسية هي هدف مهم حقاً للسياسة الخارجية الصينية في الوقت الحالي.

وفي حديثه إلى الجمهوريين في مجلس النواب في ميامي، وصف ترامب أخبار "DeepSeek" بأنها "إيجابية إذا كانت دقيقة لأنها تُظهر أنّه لا ينبغي إنفاق الكثير وثم تحصل على النتيجة نفسها". ووصف التطوّر بأنه "جرس إنذار لصناعاتنا بأننا بحاجة إلى التركيز على المنافسة للفوز".

ووقّع ترامب أمراً في أول يوم له في منصبه الأسبوع الماضي، حيث أعلن أن إدارته "ستُحدّد وتقضي على الثغرات في ضوابط التصدير الحالية"، مما يشير إلى أنه من المُرجّح أن يواصل نهج بايدن ويعمل على تعزيزه.

إن التقدم الذي أحرزته شركة "DeepSeek" في مجال الذكاء الاصطناعي من دون القدر نفسه من الإنفاق قد يقوّض الإستثمار المحتمل في الذكاء الاصطناعي بقيمة 500 مليار دولار من قبل "OpenAI" و "Oracle"و "SoftBank" والذي أشاد به ترامب في البيت الأبيض.

وفي هذا السياق، شهد سهم Nvidia انخفاضاً بنسبة 17٪ يوم الأثنين الماضي. ومع ذلك، أشادت الشركة في بيانها بجهود "DeepSeek"، واعتبرته " تقدماً ملحوظاً في مجال الذكاء الاصطناعي"، مستفيدةً من "النماذج المتاحة على نطاق واسع والحوسبة المتوافقة تماماً مع ضوابط التصدير".

ما الذي يجعل "DeepSeek" مختلفة؟

تتفرد "DeepSeek " عن منافسيها مثل OpenAI من خلال إعتمادها على نماذج "مفتوحة المصدر"، مما يعني أن المكوِّنات الأساسية مُتاحة بشكل مجاني للجمهور، مما يتيح إمكانية الوصول والتعديل للجميع. ورغم ذلك، تجدر الإشارة إلى أن الشركة لم تكشف عن البيانات المُستخدمة في عملية التدريب.

مع ذلك، ما جذب أكبر قدر من الإعجاب حول نموذج "R1" من "DeepSeek" هو ماوصفته "Nvidia" نموذجاً مثالياً لـ "تحجيم وقت الإختبار" أو عندما تُظهر نماذج الذكاء الاصطناعي بشكل فعّال سلسلة أفكارها، ثم تستخدم ذلك لمزيد من التدريب من دون الحاجة إلى تزويدها بمصادر جديدة للبيانات.

قال لينارت هايم، الباحث في مؤسسة "راند كورب" البحثية:

"هذه هي المرة الأولى التي نشهد فيها شركة صينية تقترب بهذه الدرجة في فترة زمنية قصيرة نسبياً. أعتقد أن هذا هو السبب وراء اهتمام العديد من المهتمين بهذا الأمر".

وتابع: "كنت أعتقد أن OpenAI هي الرائد، في هذا المجال، وأنه لا أحد يمكنه اللحاق بالركب، لكن اتضّح أن الأمور ليست كما كنت أعتقد تماماً ".

***